

القواعد الصغرى

الاقتصاد والاعتصار على الكفاف منها وأذن لنا في كل مصلحة مباحة رفقا بنا وإحسانا إلينا .

فائدة في بيان أن الشريعة جاءت لجلب المصالح ودرء المفسدات .

من مارس الشريعة وفهم مقاصد الكتاب والسنة علم أن جميع ما أمر به لجلب مصلحة أو مصالح أو لدرء مفسدة أو مفسدات أو للأمرين وأن جميع ما نهى عنه إنما نهى عنه لدفع مفسدة أو مفسدات أو جلب مصلحة أو مصالح أو للأمرين .

والشريعة طافحة بذلك وقد خفا بعض المصالح وبعض المفسدات على كثير من الناس فليبحثوا عن ذلك بطرقه الموصلة إليه .

وكذلك قد يخفى ترجيح بعض المصالح على بعض وترجيح بعض المفسدات على بعض .

وقد يخفى مساواة بعض المصالح لبعض ومساواة بعض المفسدات لبعض .

وكذلك يخفى التفاوت بين المفسدات والمصالح فيجب البحث عن ذلك بطرقه الموصلة إليه والدالة عليه ومن أصاب ذلك فقد فاز بقصده وبما ظفر به ومن أخطأ أثيب على قصده وعفي عن خطئه رحمة من الله سبحانه ورفقا بعباده